

قصة أيوب عليه السلام 20 | د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا لا
مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدي محمد صلى
الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - 00:00:32

بدعة كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. اه ما زلنا مع قصة ايوب عليه السلام وكيف وردت في القرآن العزيز قال الله عز
وجل في سورة صاد واذكر عبادنا ايوب اذ نادى ربه - 00:00:52

اني مسني الشيطان بنصب وعداب. اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي
الالباب. وخذ بيدي بك ضغسا فاضرب به ولا تحنس. انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. قول الله - 00:01:12

عز وجل واذكر الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. واذكر يعني يا محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك الخطاب يشمل كل هزه الامة
وكل من يصلح هزا الخطاب ليتأسى يقتدي - 00:01:42

ويذكر بقصة ايوب عليه السلام. واذكر. والحقيقة اه هنا وقفه مهمة اليها الحاجة وهي اهمية القدوة والاسوة. يعني اذا كان النبي عليه
الصلوة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام ربنا بيقول له اولئك الذين هدى الله فبدهاهم اقتضى بيكلموا عن الانبياء التمنتasherنبي -
00:02:02

اللي ذكرها في سورة الانعام قال اولئك الذين هدى الله فبدهاهم اقتد. وربنا سبحانه وتعالى بيقول قد كانت لكم اسوة حسنة في
ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم اانا برءاء منكم - 00:02:32

ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبذا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده وقال الله عز وجل لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - 00:02:52

وذكر للعبادين وقال ذكرى لاولي الالباب مطلوب منا جميعا ان نتعامل مع هزه الایات بانها ايات - 00:03:12

في التأسي والاقتداء. ومطلوب منا جميعا النذر حاليا واعادة النذر من هم القدوات الذين يصدرون في حياتنا اخبار بتمر علينا مرا
سرعوا مروا سريعا فلانق معها ولكن لها آآ مدلول خطير. مازا يعني ان بلاد الحرمين - 00:03:42

تستقدم لاعب من اشهر لاعبي الكرة في العالم. ماشي. الاحتراف ما لوش وطن وما لوش دولة والناس كلها تحترف ماشي. بس مازا
تقول لو علمت بان هزا اللاعب يساكن عشيقته او صديقته بلا زواج - 00:04:12

وله منها اولاد. وقد اصطحبها واصطحب هؤلاء الاولاد معه الى السعودية. بلاد الحرمين السؤال هزا الشخص الذي يتم الاحتفاء به
داخل بلاد الحرمين على كل المستويات الاعلام والصحافة موقع التواصل الجماهير اللي في المولات في كل الحفلات يتم الاحتفاء به
على كل المستويات - 00:04:32

الشباب الذي يخرج في هزه البلاد وينظر لما ينظر للعيوب ده بالنسبة له هيكون ايه؟ اسوة كن قدوة صحيحة؟ ده تزويب لسوابت من
سوابت الدين. منها ما يتعلق ولواء البراء ومنها ما يتعلق بالعفة عن الفواحش والزناء والموبقات. ومنها ما يتعلق بالقيمة الحقيقية لمن
هو البطل - 00:05:02

يقول لك ايه البطل الفلاني الفريق ده البطل البطولة مش كده. البطولة الحقيقة مش كده. ليست البطولة ان الله عز وجل الكرة حتى تسكن الشباك. مش ده البطل. لأنّ البطل اللي بيحملهم امته. البطل الذي يضحى بحياته - [00:05:32](#)

في سبيل الله البطل الذي يدفع حياته ثمناً لدينه. هو ده البطل. البطل ده العالم الذي واصل الليل بالنهار ليتعلم أحكام الله عز وجل وأحكام الشريعة وواصل الليل بالنهار ليبيتها في الناس. بطل - [00:05:52](#)

داعية المصلح اللي بيشتbeck مع قضايا الأمة وقضايا المجتمع يستنقذ أسرى الشيطان من المستنقعات مستنقعات أحسو المخدرات والمobicات والالحاد وغير ذلك. هو ده البطل هي دي البطولة الحقيقة. فأهمية القدوة في حياتنا - [00:06:12](#)

عشان كده لما تقرأ آية زي ديت وربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام واذكر عبادنا أيوب از نادي ربه. يعني بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم لازم تعتبر بهذا الحال وصورة صاد ذكر فيها القصة الأولى قصة داود والثانية قصة سليمان - [00:06:32](#)

كالها كان ملكاً واوتي ملكاً متسعًا. وذكر له قصة سالسة وهي قصة أيوب الذي وقع له البلاء ليتأسى النبي صلى الله عليه وسلم باحوالهم في السراء والضراء. وكذلك لا نتأسى نحن - [00:06:52](#)

ذلك من بعده صلى الله عليه وسلم بهذه الأحوال. او واذكر عبادنا وافق مع قول الله عز وجل عبادنا أشرف مقام يقومه الإنسان هو مقام العبودية لأنها وظيفة العمر من بطن الأم إلى بطن الأرض. أشرف مقام يقومه الإنسان. عشان كده - [00:07:12](#)

ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر علينا صلى الله عليه وسلم في ارفع مقامات مقام الآسراء قال سبحانه الذي أسرى بهده ليلاً العبودية وهذا كانها إشارة ان داود عليه ان أيوب عليه - [00:07:42](#)

السلام قد ادى مراتب العبودية التي تعرض لها. فصلى الله عليه وعلى نبيه وسلم تسلیماً كسيراً. واذكر عبادنا العبودية لله عز وجل.

معرفة هدفك في الحياة. لماذا خلقك قال الله عز وجل لماذا اوجدنا الله في هذه الدنيا استعادة البوصلة امر مطلوب لا سيما في حالة - [00:08:02](#)

الفكري والعقدي والمنهجي والأخلاقي اللي بيسيطر على واقع المسلمين اليوم. لا سيما الشباب منهم تشوش حقيقي ناس بتلهس في || وراء المادة وخلاص دخلوا في || يعني اتونني الطغيان المادي لا ليس لهم منه خروج الا ان يشاء الله فبتنتقضى حياته كاملة وهو - [00:08:32](#)

بعد لم يحقق الوظيفة او الهدف او الغاية التي من اجلها خلق. الغاية التي من اجلها خلق. العبودية اقامة العبودية لله عز وجل وفي هذه الآية اشارة الى ان الانسان لابد ان يلزم العبودية في كل مقامات حياته - [00:09:02](#)

وفي كل اطريقها وفي كل احوالها. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى ذكر ايوب عليه السلام قال ان وجدناه صبراً نعمه عبد ايوب عليه السلام نعم العبد لماذا نعم العبد؟ لانه قام بمقام العبودية اللائق او اللازم على اختلاف - [00:09:22](#)

احوال ربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا مسلاً مذموماً لنحذر في الحج قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين - [00:09:42](#)

ما معنى حرف يعني وجه؟ يقول لك الكلمة دي نزلت علىكم حرف؟ يعني علىكم وجه؟ والآية دي نزلت علىكم حرف؟ يعني علىكم وجه؟ القرآن انزل على - [00:10:12](#)

ابعدت احرف حسابات اوجه. فالحرف يعني الوجه. يعني ايه يعبد الله على وجهه؟ كما ورد في تفسيرها بقى. كان الرجل من المشركين يدخل في دين الاسلام العربي فان انتجه خيله وابله يعني ولدت وان - [00:10:22](#)

آآ انجبت امرأته ولداً ذكراً. وان آآ كثراً ما له قال هذا دين حسن. طب وان كانت الاخرى ومن الناس من يعبد الله على وجهه على وجه واحد. وجه النعماء والسعيدة والخصم بس - [00:10:42](#)

انا عبد لله في الاوقات دي هتلاقيني باصلي هتلاقيني اذكر الله سبحانه وتعالى واتصدق وتسمع مني الثناء على الله اه تالت اسمع مني الحمد لله. طب لو الوجه ده اتغير بقى فيه حرف تاني؟ ومن الناس من - [00:11:02](#)

اعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنه بلاء في نفس او في مال او في ولد او تسلط عليه ظالم او عفافه اي

معنى من المعاني. ايه اللي يحصل - 00:11:22

وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. تنكب للإسلام. كان بيسيب الاسلام خالص ده الاية سيب الاسلام اصلا سيب الدين. تلاقي واحد ما بيصليش يقول لك اصل ليه؟ ده انا عندي وعندي وعندی سبحان الله! سبحان الله! 00:11:42

الله الصورة الثانية العكسية تماما الصورة المشرقة اللي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عجبا لامر المؤمن وده فعل امر عجيب. ليه؟ انت هتعرف دلوقتي ليه هو امر عجيب؟ لأن الشيء وعكسه خير. عجبا لامر المؤمن - 00:12:02

فان امره كله له خير. بس فيه نقطة وليس ذلك الا للمؤمن. دي حاجة خاصة بالمؤمن بس. ايه وجه العجب ان اصابه سراء شكر كان خيرا له ان اصابه ضراء صبر فكان خيرا له. يعني تقول للواحد انت عملت ايه في الامتحانات؟ يقول لك - 00:12:22

والله الله المستعان ما وفقتش السداد تقول له خير طب قال كده ولو هو نفس الشخص سأله انت عملت ايه السنة دي؟ الحمد لله نجحت خير يعني هو الاثنين خير؟ اه الاثنين خير. اصل هو سؤال في الامتحان. السؤال الاولاني ابتلاء بضراء فقلت الحمد لله - 00:12:42

اه انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي واحلفني خيرا منها وصبرت. وسلمت لله عز وجل. السؤال الثاني سؤال نعمة نزلت بك يبقى تشكوا الله سبحانه وتعالي وتسني عليه خيرا. يبقى ده امر في غاية الاهمية. ولذلك احنا بنكرر دايما المسأل ده مسأل يوسف عليه السلام - 00:13:02

اللي هو فيه الجب هو سجين قالوا له انا نراك من المحسنين. وهو عزيز مصر قالوا له انا نراك من المحسنين هو كان من المحسنين في الحالتين. حالة مكان سجين فقير لا يملك شيئا. حالة مكان عزيز مصر - 00:13:22

وعلى خزانة الارض. ويملك كل شيء. سبحان الله! واذكر عبادنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعزاء. اذ نادى ربه. هنذكر هنا اتصال بقول الله عز وجل عبادنا - 00:13:42

فان هناك عبوديات قام بهانبي الله ايوب منها عبوديات باطنية ومنها عبوديات زاهرة اما العبوديات الباطنة وعبودية القلب فمنها الايمان بالقدر والتسليم لقدر الله عز وجل. سانيا الصبر فيه منه باطن وظاهر صبر القلب ده باطل وصبر الجوارح زاهر. والرضا دى كلها عبادات في الايه - 00:14:02

والتوكل على الله عز وجل وتفويض الامر اليه. وفي عبادات في الظاهر زي الدعاء غناء عن الناس والتعفف عبادات في الظاهر وعبادات في آآآآ الباطن ومنها كذلك اه مسألة المعاني الایمانية او المعاني - 00:14:32

الاخلاقية الراقية في هذه القصة. زي الوفاء. والذى وقع من امرأة ايوب عليه السلام وكذلك حسن الصحبة من صاحبيه اللذين لم آآآآ يتركاه تمنتasher سنة. لم يتركها ايوب عليه السلام - 00:15:05

وغير ذلك من الفوائد التي وردت ومنها كذلك عيادة المرضى وعيادة المريض لها فضيلة لا ينبغي ان يغفل عنها واذكر عبادنا ايوب اذ نادى ربه اي حين نادى ربه. اني مسني الشيطان - 00:15:35

وبنصب وعذاب. ده تفصيل ذكر في سورة الانبياء الامر محملا. قال الله عز وجل وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الرحيمين. ودي فيها بقى ايه؟ فيها عبادة من اجل العبادات. وهي تفويض الامر الى الله - 00:15:55

صدق اللجاج الى الله. الدعاء. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الدعاء هو العبادة. وفي حديث وان كان اسناده في مقال دعاء مخه العبادة ايه اللي حصل؟ ايوب عليه السلام نزل به ضر شديد. ذكرنا في الدرس الماضي اجمالا - 00:16:25

القصة الضر ده اصابه في بدنها وعافيتها اصابه في ولده واهله اصابه في امواله اصابه في وجاهته ووضعه بين الناس حتى يعني قاله او ابتعد عنه القريب والبعيد لما طال هذا المرض. وبعد ان كان نبيا سوريا صاحب مال صاحب - 00:16:45

اه ذرية وهو ملء السمع والبصر في بلده لي هي حوران اذا به صار مريضا فقيرا منبتا عن اهله فقدتهم. حسب ما يأتي بقى معنى كلام المفسرين بهيئة هذا فقد. وقد - 00:17:15

او ابتعد عنه القريب والبعيد. بلاء شديد. نزل به الضر. ايه اللي يعمله الانسان؟ الله عز وجل وجهنا في كتابه كري في فعل المبتلى قال

الله عز وجل والآيات دي يا اخوانا آيات تنبت التوحيد في القلب انباتاً. وتسأل الله لهم والغم والضيق - 00:17:35
من الصدر استلالاً. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان بخير فهو على كل شيء قادر. وهو القاهر فوق عباده. وهو الحكيم
الخبير وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردد بخير فلا - 00:17:55

لفضلة يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. قل ارأيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض؟ ام لهم شرك
في السماوات؟ اروني مازا تدعون ما تدعون من دون الله؟ ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة - 00:18:25
هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسيبي الله عليه يتوكلا على المتكولون. الآيات دي بتنبت التوحيد في القلب انباتاً والعكس يقول عز وجل
ومن اضل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب - 00:18:55

له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. فمسألة افراد الله عز وجل
بالدعاء واظهر الى ما يتم ترويجه الان. بكل اسف بكل اسف عن طريق بعض المؤسسات الرسمية - 00:19:15

وفي وسائل اعلام رسمية ومن ينتسبون الى العلم فيفتون الناس اه دعاء غير الله عز وجل. وينعون ذلك او يصفون ذلك الحكم
بالاستحباب. اه عادي يستحبب دعاء الاولياء مقبولين ونبياً الى الله عز وجل من هذا الشرك القرآن من اوله الى اخره ليس في -
00:19:45

في حرف يحيى ذلك ولا يهون فيه حتى مش يحيى بس. من اسماء الله عز اجل الصمد والحمد له معاني كثيرة. منها الذي يصمد اليه
في الحاجة. سبحانه السيد الذي كمل في سؤده. قل هو الله احده الصمد يصمد اليه في الحاجة. سبحانه وتعالى - 00:20:15
فكل من نزل به بلاء او نزل به ضر فليعلم وجهته وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. بس. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء
قدير. عشان كده دي كانت - 00:20:45

الترجمة العملية عشان كده شفنا بيقول دي القدوة والاسوة بقى. وايوب از نادى رباه اني مسني الضر. وانت ارحموا الراحمين. الضر
يعنى الضر. وهو المكرور او الاذى الذي يلحق بالانسان والضر ما كان من سوء حال او فقر او شدة في البدن. وقد جعل الامام الراغب
- 00:21:05

الضر على سلاسة اوجه. قال الضر سوء الحال اما في نفسه الانسان يكون في سوء سيء والحال في نفسه لقلة العلم والفضل والعتقة.
واما في بدنها لعدم جارحة ونقص يكون عنده اعاقه - 00:21:35

واما في حالة ظاهرة يعني قلة مال وقلة جاه. ايوب بقى عليه السلام لما دعا قال رب اني مسني الضر مطلقاً كده القرآن ورد فيه لفظ
الضر بضم الضاد ولفظ الضر بفتحها. اما - 00:21:55

ورد في القرآن في عشرة مواضع. ورد عشر مرات. وهذه المرات كلها آسف الضر بالفتح ورد عشر مرات وكلها في مقابل النفع. كقول
الله عز وجل قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا - 00:22:15

ولا نفع واما الضر بضم الضاد ورد تسع عشرة مرة وهو في هذه كلها مطلق ولذلك الضر اعم الضر اعم ايوب عليه السلام لما يقول
وايوب از نادى رباه اني مسني الضر. وشف كلمة مسني ليس فيها - 00:22:35

جزاعة وليس فيها تهويل وليس فيها آتسخط على اقدار الله. ليس كما نسبه اليه اليهود المجرمون المحرفون في آآآ سفر آآ ايوب
اللي احنا زكرناه في المرة الماضية. لما ذكر - 00:22:55

انه جزع وسخط على قدر الله عز وجل. اني مسني الضر وباللفظ المطلق يعني ضر في النفس وفي المال وفي الاهل وفي الواجهة.
قارن بقى بين الشيء بالشيء يذكر الحديث والسجود يعني. قارن بين - 00:23:15

نداء ايوب عليه السلام في هذه السورة سورة الانبياء. احنا دلوقتي انتقلنا للانبياء. ونداءات الانبياء كلها بقى داءات الانبياء في سورة
اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها وايوب از نادى رباه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. وزكريها از نادى رب لا تزرني فرداً وانت
خير - 00:23:35

الوارثين وذا النون اذ ذهب مغاضباً فنادى في الظلمات. شف النداءات دي ايه اللي بيفكرني بها دلوقتي؟ وانا كنت قاعد احضر الدرس

د هسنة ثلاثة وثمانين توفيق الحكيم وده كان من أشهر كتاب ممكن نقول ان أشهر الكتاب في العصر الحديث اصلا -
وهو بيصنفوه كاتب فلسفى فضلا عن اللي هو اديب يعني بس هو في الاصل كتاباته فلسفية. لكن اشتهر دايما بطبعن في الدين.
من زمان من سنة اتنين وتلاتين وهو عم عمل اه مسرحية اهل الكهف. وبعد كده في الأربعينيات او اواخر -
الأربعينيات تقريبا على ما اذكر عمل رواية الشهيد رواية الشهيد ديت بيفكر فيها كده ان ابليس عايز يتوب. فطلع عشان يتوب وفي
الآخر اتقال له ما لكش دعكش توبة فصرخ صرخة اني شهيد هو ايه دي الدماغ بقى. جت في ثلاثة وثمانين بقى وكان الراجل خلاص
اه كبر حدا - 00:24:35

وقام عامل مجموعة مقالات كده في الاهرام سماها الحديث مع الله. مش عارف بقى ايه الناس الافضل هيفتقروا فاكر انت الكلام ده
طبعا. الحديث مع الله. وبدأ بقى يتخيّل ان انا بكلم ربنا وربنا بي رد على - 00:24:55

فعمل الحوار على لسان ربنا استغفر الله. عين حوار على يعني حوار من الله عز وجل. فعشان نسبة اللسان دي كده اهي. هو ده كل العلماء الازاهرة في الوقت ده تقريبا وكل العلماء ردوا عليه. الشعراوي والتلمساني والدكتور محمد المسير ده الشاهد في الكلام -

00:25:15

انت طول محمد المصري رد عليه رد بلغى جدا حاجة سماها بقى ايه؟ ادب الدعاء في القرآن. قال له تعال اما نعلمك الادب مع ربنا في القرآن ازاي بقى؟ شف وجب له الاية دي بقى. وايوب از نادى رباه اني مسني الضر. انت كده تقول انا -
00:25:35
قلت اقول له ايه؟ اسرع طب وانت جبت يعني ربنا قال لك اسرع ديت يقول لك انا انا بقول ان انا بتخييل ان ده رد ربنا علي وطبعا اي
ای حد يحاول يعمل الحركات دي يقول لك ايه يقولوا الابداع لا حد له. هتقتلوش الابداع. سيبوا الرجل يبدع ما حدش -
00:25:55
يمه ايوة الابداع ده المفروض محکوم بالشرع. بالمناسبة اللي هو جمع المقالات ديت ونزلها في كتاب وكان اتكلم فيها برضو عن نسبة
الاديان دي مقوله كفرية بلا شك طبعا واتكلم عن ان اينشتاين وغيره ده هيدخلوا الحنة مع انهم -
00:26:15

الشهادتين وايامها اللواء الاسلامي ردت عليه الاستاذ الشعراوي رحمة الله عليه رحمة الله الشيخ محمد متولي الشعراوي لما دعا له مناظرة علانية مين اللي اتدخل بقى في المعركة دي عشان يدفع عن توفيق الحكيم. اتدخل بقى زكي نجيب محمود ويوفى ادريس. هي معروف دايما اه - 00:26:35

بخلًا ولا عجزًا ولا فقراً ولا قسوةً سبحانه. فهو الكريم وهو البر الرؤوف الرحيم اللطيف وهو العليم والقدير والغني عشان كده قال عد
منعه عطاء فالللي هينشرح صدره بهزه المعانى - 00:28:15

هيعد من الله عز وجل عطاء فعلا. فيتعبد وربنا من عليه. طب هل يشرع لي ان انا اطلب تحول هزا هل يعني انا عندي ضيق في زات اليدي؟ فقير او انا عندي نزل بي بلاء او مرض او اي ضائقه هل يشر علي ان انا ادعوا الله عز وجل - [00:28:35](#)
واناديه بالزات اه طبعا وهذا الدعاء من اجل العبادات. وايوب از نادي ربه النداء والانبياء كلهم وزكرييا از نادي رب وربني لا تزرنني فردا
وانت خير الوارثين. وهذا النون اذ ذهب مغاضبا فنادي في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. كل - [00:28:55](#)
بقى النداءات ديت لا تنافي الایمان بالقدر والتسلیم ولا تنافي الصبر ولا تنافي الرضا بل هو طمع في رحمة الله عز وجل في فضل الله

عز وجل وحسن ظن في الله وحسن رجاء في الله. اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [00:29:15](#)
يتولى الله باسمائه وصفاته. يتولى الله عز وجل باسمائه وصفاته. والله عز وجل يحب التضرع ويحب الاسترham في الدعاء.

يحب التضرع في الدعاء. ويحب الاسترham واظهار المسكنة. ويحب الاطنان - [00:29:35](#)

ويحب الثناء سبحانه وتعالى عشان كده بتيجي تدعى ربنا يلزمك هزا دي كلها بقى من ادب الدعاء من ادب الدعاء فيتولى الله عز وجل برحمته. عشان كده كان آآ الشاعر لما بيقول بمعنى ايه ؟ الذكر حاجتي ام قد كفاني - [00:29:55](#)

حياؤك فان شيمتك الحياه اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضك الثناء يعني هو بيوصف بيمدح ملك او امير غني يعني قال له هو انا مش هقدر اذكر حاجتي عندك هيكتيفيني - [00:30:15](#)

ان انت بتدركها اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضك الثناء. مجرد ما يقول لك انت الامير الكريم هتقوم مدي له على طول غير ما يقول لك انا عايز فلوس فهو المعنى ده بقى معنى الثناء على الله عز وجل في الدعاء. وايوب اذ نادى ربه اني - [00:30:35](#)

مسني الضر وانت ارحم الراحمين. النتيجة كانت ايه ؟ فا والفاء تفيد؟ الترتيب عاقبوا السرعة فاستجبنا له. فكشفنا فاء تانية ما به من ضر. واتيناه واهله ومسلهم معهم رحمة اللي هو اللي هو كان تضرع بها في الاول. قوله عز آآ او قول الله عز وجل هنا وايوب اذ - [00:30:55](#)

نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. ده احد انواع التوصل المشروع. بل التوصل المستحب. وهو التوصل الى الله عز وجل اسماء ايه؟ وصفاته والثناء عليه سبحانه وبحمده. ببقى وايوب اذ نادى ربه - [00:31:25](#)

اني مسني الشيطان بنصب وعداب. وفي الاية الاخرى قال ايه؟ آآ واهنا واذكر عبادنا ايه واذ نادى ربه واني مسني الشيطان بنصب وعذاب وفي اية سورة الانبياء وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر. طب يا ترى بقى - [00:31:44](#)

اه ايه معنى كلمة مسني الشيطان بنصب وعداب. طبعا في القراءات ورد في قراءة اه ابي جعفر مدني نصب بطن الصاد. وفي قراءة يعقوب بنصب بفتح النون والصاد. وقرأ الباقيون بنصب - [00:32:01](#)

الامام الراغب بيقول النصب والنصب الثالثة بمعنى واحد وده عامة المفسرين عليه كانوا ثلاثة بمعنى واحد. الامام ابن جرير الطبرى رحمه الله فرق وقال لا النصب يعني العلة التي اصابته في جسده - [00:32:21](#)

والنصب يعني الاعياء والنصب بالضم بضم النون والصاد يعني العذاب اني مسني الشيطان بنصب هيقولنا الضر الذي اصابه في جسده كما قال قتادة والعذاب يعني زهاب المال والاهل وزهاب بعض المفسرين الى العكس الى ان النصب او النصب اللي اصابه هو فقدان المال والاهل - [00:32:41](#)

وان العذاب هو الالم الذي نزل ببدنه. لكن هنا اشكال. ما معنى مسني الشيطان بنصب وعذاب؟ هو الشيطان ليه تسلط على الانسان؟ هو الشيطان له تسلط على الانسان؟ الامام السعدي رحمه الله يقول ايه - [00:33:09](#)

يقول اني مسني الشيطان بنصب وعذاب يعني بامر مشق متعب معدب وكان سلط على جسده فنفخ فيه حتى تقرح ثم تقيح بعد ذلك واشتتد به الامر وكذلك هلك كاهله وماله. بقى هو هنا بيتميل الى القول بان مسني الشيطان ده المرض البدنى او الحسى - [00:33:29](#)

هل ممكن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الاستحاضة ايه؟ ركضة من ركضات الشيطان مش كده؟ قال ركضة من ركضات الايه؟ الشيطان صرع لسانى بيصرع. قال عز وجل الذين يأكلون الريا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من - [00:33:59](#)

المس اللي بيتحبظ المس بيصرع واحد بالك يشرع انك تقرأ عليه. طيب مش كل انواع الشرع طبعا منها يعني منها ما يكون بسبب الشيطان. فوارد جدا ان يكون هناك تأثير من الشيطان بانه يصيب الانسان بشيء في عقله. يحن به او شيء في بدنه - [00:34:19](#)

زي ما يقع للنساء اللي بيصيدها التزيف الاستحضره زي التزيف كده. نزيف نزيف ما بيقفش. النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث صحيح انها ركضة من ركضات الايه؟ الشيطان. فده وارد ايوا وارد - [00:34:39](#)

وفي قول اخر بان مسني اي معنوي. يعني مسني مسني الشيطان بنوع من الوساوس او بدأ يلقي في قلبي ويلقي في آآ روحى انه

لمازا وقع بك ذلك انه يريد ان يتوصل من وراء هذا المس الى التسخط. فباقوم يستعين بالله على الشيطان ويقول لا عشان يبعده عنني - 00:34:49

ابن عثيمين رحمة الله وهو بيشرح تفسير الجلالين ذكر الامرین ولم يرجح ذكر الامرین ولم يرجح قال يمسني يعني اصابني والشيطان هو شيطان الجن وكان الشيطان قد اذاه ولكن هل هو ايذاء النفس - 00:35:19

بان القى في قلبه الوساوس التي انهكت بدنها او انه ايذاء حسي كما قال بعضهم ان الشيطان نفث في جسده حتى اصبح جسده كله جدري. يعني حبوب اللي هي فالله اعلم فلم يرجح. آآ - 00:35:39

اللي بيتعمل يعني اللي بنميل اليه في المسألة ديت آآ هو الكلام اللي ذكره الامام الالوسي رحمة الله في رح المعاني. وهو بيتكلم عن الآية ديت. بيقول ايه؟ واذكر عبدنا ايوب - 00:35:59

اذ نادى رباه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. بيقول وظاهر اسناد المس بالنصب الى الشيطان ان الشيطان مس ايوب بهما او اصابه بهما حقيقة. مع ان النصب عذاب هما المسان لايوب كما في سورة الانبياء اني مسنيضر وانت ارحم الراحمين. والضر هو النصب والعذاب - 00:36:16

قل وتعددت افهام المفسرين في معنى اسناد المس بالنصب والعداب الى الشيطان. فان الشيطان لا تأثير له فيبني ادم بغیر الوسوسة كما هو مقرر. من مكرر ايات القرآن وليس النصب والعذاب - 00:36:46

من الوسوسة ولا من اسارها. وتأولوا ذلك على اقوال تتجاوز العشرة. قال فيه عشر اقوال عند المفسرين يوجهوا بها كلمة مسني الشيطان بيقول وكلها مبني على حملهم الباء في قوله بنصب بنصب على انها باء التعديه او باقي الالة - 00:37:06
ضرره بالعصا والوجه عندي الكلام اللي بيقوله الانوسي ده مش مخترعه ده كان كلام النحاس وده كلام برضه وذكره الامام الرازى في اه كتابه التفسير الكبير او مفاتيح الغيب. بيقول والوجه عندي ان تحمل الباء على معنى السبيبة - 00:37:26

يعني يجعل النصب والعذاب مسببين لمس الشيطان ايه. يعني ايه مسني الشيطان سبب الوساوس ده النصب والعذاب اللي نزل بي. فجعل الشيطان يوسموس الى ايوب بتعظيم النصب والعذاب عند - 00:37:46

ويلقي اليه انه لم يكن مستحقا لذلك العذاب ليلاقي في نفس ايوب سوء الظن بالله او السخط من ذلك او تحمل الباء على المصاحبة اي مسني بوسوسه مصاحبة لضر وعذاب. وبصراحة ده من اكمل - 00:38:06

واجمل التوجيهات في الآية. من اجمل واكمel التوجيهات في هذه الآية وده قول النحاس. وده ايضا اللي ملئ اليه الرازى !! في تفسيره بعد ما ذكر الامر وفصله !! قال ورد بقى على حكاية ان الشيطان يتسلط علىنبي من انباء الله - 00:38:26

في بدئي طبعا ليه اللي بيخلينا بنميل للكلام ده؟ لأن الانبياء معصومون من ان يصيبهم مرض منفر يمنع الناس من ان آآ تستمع الى دعواهم. فالأنبياء معصومون من الجنون ومعصوم من الجنون ومن البرص - 00:38:46

ومن الامراض المنفرة التي تمنع من بلاغ الرسالة واداء مهمته. واذكر عبدنا ايوب اذ نادى رباه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا مفترس بارد وشراب. اركض برجلك. آآ الركض لو الانسان راكب فرس قل ركبه يعني اعداه - 00:39:06

يسرع خلاه يسرع فالركض في الاصل الضرب بالرجل. فمتي نسب الى الراكب فهو اعداء مركوب؟ يعني يخليها تسرع فنسب الى الماشي فهو وطاً الارض. وهنا دي معجزة من المعجزات بقى. فيا ايها المبتلى لا تشغل - 00:39:36

قال لك كيف سيرفع الله عنك البلاء؟ يا ايها المبتلى لا تشغل بالك كيف سيرفع الله وعنك البلاء فهذا شأن الله الذي بيده ملكوت كل شيء الذي لا يعجزه شيء - 00:39:56

ما تشغليش بالك هو ربنا هي عمل ايه ؟ لكن تأكد كما قال الله عز وجل ان الله بالغ امره يعني اذا اراد امرا لابد ان يبلغه سبحانه وتعالى. وتأكد قول ان الله عز وجل اخبرنا والله غالب على امره - 00:40:16

ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فيا ايها المبتلى ليس عليك الا التوحيد. وصدق اللجاج الى الله وتفويض الامر اليه. واللاحاج في الدعاء عليه سبحانه وتعالى. ثم انتز فرج فانتزار الفرج عبادة. انتizar الفرج عبادة. واحسن الظن بربك. فالله عند ظن عبده - 00:40:36

فلا تظن بربك خلما سوء فان الله اولى بالجميل. ايه اللي حصل هنا؟ اركض برجلك هزا كسل بارد شراء. راح يقضى حاجته وتنحت عنه المرأة وبعدين غاب. كان في الوقت ده بقى ربنا سبحانه وتعالى اذن له بالشفاء - [00:41:06](#)
ما فيش حاجة الارض ارض صلبة ولكن معجزة كما وقع لموسى عليه السلام. اضرب بعصاك الحجر. فانفجرت منه استتا عشرة عين. وكما حصل هاجر ام اسماعيل لما ضرب ولدها الارض بعقبه فانفجرت زمم. وكما حصل لنبينا صلى الله عليه - [00:41:26](#)
ان نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. معجزة اركض برجلك اضرب الارض برجلك. وهو الواهن الضعيف يعني ضربة تتوهن الضعيف ده تكون قد ايه يعني؟ هزا مغتسل بارد وشبه هتنفجر عين ماء وغالبا الماء اللي بيطلع من الارض بيبقى سخن لأن ده ماء بارد بقى - [00:41:46](#)

فاغسل اسم مفعول. المادة انت هتغسل به بدنك فاغسل فهذا مغتسلي. فذهب عنه ما كان يلاقي من ايه المرض
الظاهر وشراب اشرب من هذا الماء البارد هذا مغتسلي بارد وشراب - 00:42:06

شرب هذا الماء فذهب عنه ما كان يجد في باطنها حتى ان المرأة زوجتها لم تعرفه وقالت يا عبدالله الم تر نبى الله هذا المبتلى ایوب؟
خافت ان تفترسه السبع او تدعوه بالكلاب هو ضعيف لا يقوى على شيء. قال فانك اشبه شيء به قبل ان يبتلى. فقال اني انا هو.
قالت - 00:42:26

اههزأ بي يا عبدالله؟ تستهزأ بي؟ ولكن الله سبحانه وتعالى على ما يشاء آآ قادر. آآ نقف هنا نستكمم ان شاء الله في الدرس القادم.
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:56